

## عن خبرة

مدير عمليات Senshido الدولية في منطقة الشرق الأوسط. وهو عضو فيها منذ عام 2006



جورج فهمي

# المرأة اللبنانية... أداة قتال

الأماكن الحساسة في جسده، وخداعه كلامياً للتمكن بعد ثوانٍ من مواجهته جسدياً، مشدداً على ضرورة الأخذ في الاعتبار، في بادئ الأمر، مظهر الشخص المقابل ومراقبة حركاته الجسدية.



وإذ يشير إلى أن أكثر الحالات التي تتعرض فيها المرأة للتضييق هي التحرش في وسائل النقل والشوارع، يثابر على تعليمهن كيفية الدفاع عن أنفسهن في هذه المواقف الحرجة على نحو خاص.

إلى ذلك، يلفت فهمي إلى أنه لم ينسق طويلاً مع جهات حكومية بهذا الموضوع، إذ لا آذان صاغية، فهو منذ فترة وجيزة قدّم دراسة إلى قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني هدفها توجيه العسكريين وتمكينهم من التعامل مع الحوادث على نحو سلمي تفضيلاً للعنف، لكنه تلقى رفضاً من المعنيين.

ويقول «هناك العديد من الجمعيات غير الحكومية التي تعمل لحماية المرأة ضد العنف والتعنيف، لكن عوائق كثيرة تعترض مسيرتها، أهمها القوانين والنشريات، لذلك، قررت الاكتفاء بتوعية المرأة لتطالب بحقوقها لاحقاً».

وفي هذا الصدد يشير إلى أنه عرض على الجمعيات إقامة ندوات وجلسات تدريبية دون أي مقابل، لكن أيضاً «لا ألقى رداً على الموضوع».

ويرى فهمي أن «العقلية السائدة في مجتمعاتنا الشرقية تغلبها المسائل الدينية، كما أن لثقافة المجتمع دوراً كبيراً في تطوير المرأة، فالفتاة تنشأ على فكرة أن الرجل أقوى منها، وهي الحلقة الأضعف»، مشدداً على «ضرورة تغيير العقلية السائدة لتحرير المرأة من بعض القيود». ويلفت إلى أنه يقوم بجلسات تدريبية للمدارس ولكل شخص يرغب في ذلك، موضحاً أنه في صدد وضع دراسة للمدارس سيتقدم بها بعد بضعة أشهر، يتمحور موضوعها حول علاقة التلامذة مع بعضهم بعضاً



يسعى المدرب جورج فهمي إلى تدريب المرأة للدفاع عن نفسها ضد أي خطر جسدي يعترضها، وخصوصاً في ظل ما نعيشه اليوم من «فلتان» أمني يسهم في تكاثر التحرش الجنسي والاغتصاب والسرقفة. وهو يعمل ضمن جمعية دولية تدعى Senshido، التي يعرف عنها بـ «طريقة الألف مدرب»، وهي تعمل على تدريب الفرد للدفاع عن نفسه وإبعاد الخطر عن جسده بأساليب خاصة.

ويقول: «تعلمنا من حياة المجرمين كما من المدربين وتجاربهم، واكتسبنا خبراتنا من الواقع، واليوم نعمل على مساعدة الأفراد من نساء ورجال وعسكريين، لحماية أنفسهم من أي خطر يعترض حياتهم بطريقة مبسطة وعقلانية».

أما في لبنان، فهدف الجمعية تدريب المرأة على نحو خاص، لإظهار قدراتها الداخلية والذهنية لتفادي الخطر الذي يعترضها، والسبب كما يشير فهمي «كثرة الطلب واهتمام المرأة اللبنانية بهذا الموضوع، ولا سيما في الفترة الأخيرة».

وهو يرى أن الرجل ليس بحاجة إلى التدريب، بعكس المرأة، التي تُعدّ أحياناً الحلقة الأضعف، فهي بحاجة إلى توعية، موضحاً أن بإمكانها التفوق على الرجل الذي يراها دائماً في موقع

الضعيف لناحية تعاطيها مع الخطر الداهم، ما يدفعه إلى الاستخفاف بقدراتها وعدم الأخذ في الاعتبار الوسائل التي تملكها للدفاع عن نفسها.

وفي الصدد نفسه، يلفت إلى أن المجرم ذكي، ويريد ثلاثة أشياء من ضحيته: مقتنيات الثمينة، أو جسدها أو حياتها، علماً أنه يخشى أيضاً ثلاثة أشياء: الأم، لفت انتباه المارة، والذهاب إلى السجن.



ويشير المدرب القتالي إلى أن أساليب دفاع المرأة عن نفسها متعددة، منها على سبيل المثال: فقاء العين لإبعاد لص أو أي شخص يهدف إلى إيذائها، وركل الجاني في



**لماذا تزايدت أخيراً ظاهرة لجوء النساء إلى تعلم الفنون القتالية؟**

**هل تستطيع المرأة مواجهة الخطر الذي تتعرض له في الأماكن العامة؟**

**ما هي أساليب دفاع المرأة عن نفسها؟**